

فيديو #٨١ ماذا لو كان معنا يونس عليه السلام ؟ تدبر آيات ٢٦-٨٥ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في الخاطرة من سلسلة مقاطع حظر التجول المعروفة ايضا بماذا لو كان معنا نبي الله يونس حيث نتدبر آآ بينات من سورة يونس - [00:00:01](#)

في بداية كلامي احب ان اذكر حضراتكم آآ انكم عشان هنبداً ما شاء الله بسم الله من اية تمانية وخمسين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:00:26](#)

هو خير مما يجمعون قل بفضل الله ايه هو فضل الله ارجع كده اية الاية سبعة وخمسين يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور جالكتم كلام الله - [00:00:52](#)

فيه العظة موعظة دروس وشفاء من امراض القلوب شفاء لما في الصدور وهدي فيه الهدى والنور ورحمة ومغفرة للمؤمنين يبقى كلام الله هو ده الفضل ما تيجي الاية تمانية وخمسين تقول لنا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:01:25](#)

فليفرحوا بكلام الله يبقى بكلام الله احنا هنفرح هو ده اللي يستحق الفرح هو الناس فرحت بحاجة تانية اصلاً اه فرحت نرجع للاية اربعة وعشرين. هات الاية اربعة وعشرين في سورة يونس - [00:01:55](#)

حتى اذا اخذت الارض زخرفها وظن اهلها انهم قادرون عليها ريحته بزخارف الارض وبزينة الارض وبثروات الارض وبذهب الارض وبقصور الارض الثروة الحقيقية والفضل الحقيقي الذي يستحق الفرح هو القرآن - [00:02:12](#)

ونفس الاية اربعة وعشرين بينت ان قيمة ثروات الارض كلها صفر زي بالزبط قيمة مخلفات الانسان والبهائم. وعمرها قصير زي الماء اللي بينزل من السماء فيشربوا نبات الارض. انما مثل الحياة الدنيا - [00:02:36](#)

يا كمائن انزلناه من السماء اختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والالانعام لذلك نشعر وكأن الاية تمانية وخمسين دي بتجيب على الاية اربعة وعشرين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - [00:02:54](#)

الذي يستحق الاحتفاء به والفرح به هو كلام الله وليس زخارف الارض وزينتها هو خير مما يجمعون من اموال وذهب وثروات. اللي الناس فرحانة بها في الاية اربعة وعشرين. طيب - [00:03:19](#)

هل هناك عيب في ان الانسان يكون غني؟ ايه المشكلة لما يكون مؤمن غني؟ لا يا ريت المسلمين كلهم يبقوا اغنى الاغنياء في العالم واكثر الناس اموالا ولكن يجب ان يكون المال في ايدينا مش في قلوبنا - [00:03:34](#)

فيستوي عندنا الربح والخسارة مشكلة البشرية في ايه ان المادية طغت على كل شيه المادية التي لا تعترف بالروح ولا تعترف بالطهارة بسم الله معذرة انا اسف يا جماعة يبقى المادية - [00:03:51](#)

هي طغت على البشرية كلها مشكلتنا ان المادية اللي لا بتعترف بروح ولا بطهارة ولا بقيم ولا بمبادئ تشكل خطورة علينا دلوقتي حب الدنيا بغير مبادئ الانسان فبالتالي انتشرت الاباحية وانتشر الشذوذ وانتشر الاحاد - [00:04:13](#)

وانتشرت المعاصي. وبالتالي بدأت بدأت تضعف الاسرة في مقابل النزعة الفردية بقى كل انسان بيفكر في نفسه بشكل اناني ويحجر على الحريات في ظل المادية يحجر على الحريات ويستعبد الانسان لاختيه الانسان - [00:04:45](#)

آآ نجيب الاية تسعة وخمسين قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون ايه

المشكلة ان احنا نحلل ونحارب - 00:05:07

يعني اليس آآ لنا الحق في ان نحلل ونحرك لأ ما لكوش الحق ما لكوش حق تحليله ولا تحرموا لان المشرع هو الله لا يجوز للانسان ان يشرع تشريعات ويسن قوانين تخالف شرع الله - 00:05:28

ان الحكم الا لله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. الله جل جلاله ييقسم بنفسه بيقول فلا وربك - 00:05:55

ان شرط الايمان هو تحكيم القرآن والسنة. لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم مش بس كده وقبول حكم الشرع دون اي حرج بل والتسليم الكامل لذلك لا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:06:20

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت سلموا تسليما طيب ازاى نقبل ونستريح تماما لحكم احنا غير مقتنعين به. يعني لو حكم شرعي كده مش داخل دماغي ده معناه اني مؤمن بدماغي اكثر من من ايماني - 00:06:47

حكمة الله سبحانه وتعالى لو انا كنت فاكرا ان عشرة زائد خمستاشر يساوي ستة وعشرين ثم جاء عالم في الرياضيات وقال لي لأ دول خمسة وعشرين لابد اني اؤمن بان رأبي خطأ وان هذا العالم يعلم اكثر مني لانه اكثر مني علما اكثر مني خبرة - 00:07:11

اذا لم استرح تماما لحكم من احكام الله سواء كان يعني يعني طالما ان هو حكم مجمع عليه وواضح ولا جدال فيه. ده حكم ربنا فعلا يبقى لازم اقول لنفسى ان عقلي - 00:07:31

فكر في هذا الامر بطريقة خطأ اشكك في تفكيري وليس في حكمة الله اول ما تفتح المصحف الفاتحة على الناحية الثانية سورة البقرة البقرة تبدأ بوصف ثلاث انواع من الناس - 00:07:46

اول نوع المنافقين في ثلاثاشر اية من ثمانية لعشرين وقبلهم ايتين فقط للكفار وقبلهم ميين المؤمنين. اربع ايات للمؤمنين لا مش المؤمنين منصة ميين الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى مش المؤمنين. للمتقين - 00:08:03

المتقين اللي هم الكريمة بتاعة المؤمنين الاليت الناس الراقية تبدأ السورة بوصف المتقين وتوصفهم انهم ناس بتقيم الصلاة وتنفق مما آآ انعم عليهم الله. ولكن قبل اي شيه بتوصفهم انهم مؤمنون بالغيب. الذين يؤمنون بالغيب - 00:08:25

وبعد كده ويقىمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ما معنى يؤمنون بالغيب يؤمنون ان هناك اشياء تغيب عن ادراكهم البصر له حدود بعدها ما بشوفش السمع له حدود دي سيال معين ما بسمعش - 00:08:47

الفهم ايضا له حدود ليس معنى اني غير مقتنع بشيه ان الشيه ده غلط. لا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون يعني الناس اللي بتشرع من دون الله دي - 00:09:06

الله اداكم اذن تشرعوا تشريعات من دماغكم الله وقلنا الله دي معناها الله اذن لكم همزتين همزة استفهامية والهمزة الاصلية بتاعة الكلمة زي ما خدنا في نفس الصورة هنا. يعني الان وقد عصيت؟ هنا الله - 00:09:24

اذاكم اذن يشرعوا تشريعات من دماغكم اذن لكم على الله تفترون ولا انتم بتفتروا على ربنا وتدعوا انه قال اشياء وهو ما قالهاش يعني بتأوله ربنا بالمصري كده سانية واحدة - 00:09:51

على الله تفترون هو الافتراء على الله. سمعناه فين قبل كده في السورة مش احنا سمعنا حكاية الافتراء على الله دي ميين اتهم ميين بالافتراء نرجع للاية ثمانية وثلاثين ان يقولون افتراء - 00:10:07

فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين الافتراء على الله ده ده اتهام الكفار اتهموا به النبي صلى الله عليه وسلم وبرأه الله سبحانه وتعالى - 00:10:24

من ذلك هنا ربنا غاضب من الافتراء عليه بالتشريع من دون الله اذن لكم ام على الله تفترون؟ اذا ربنا لا يسمح ابدا بالافتراء عليكم. ويغضبوا الافتراء عليه فلو كان اتهامهم للنبي صلى الله عليه وسلم صحيح انه افترى هذا القرآن وحاشاه طبعاً - 00:10:41

فلماذا يقبل الله ذلك منه؟ وهذا امر يغضبه ولا يقبله باي حال هذه الاية اللي هي تسعة وخمسين مع انها ركز معي مع انها بتتكلم في موضوع التشريع من دون الله - 00:11:06

الا انها بطريقة غير مباشرة بستخدم الموضوع السابق اللي ذكر في الايات سبعة وثلاثين وثمانية وثلاثين وهو تأكيد على الوهية مصدر القرآن. ان القرآن من عند الله يبقى الاية دي بتتكلم بطريقة مباشرة عن مسألة انه لا يجوز الناس تفتري على الله الكذب وتحلل وتحرم وتشرع من دون الله - [00:11:21](#)

بس بطريقة غير مباشرة تخدم موضوع سبعة وتلاتين وتمانية وتلاتين الاليتين سبعة وتلاتين وتمانية وتلاتين في مسألة ان القرآن لم يفترض. وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله. شايفين ارتباط فقرات السورة ببعض - [00:11:45](#)

وارتباط فقرات الصورة بالموضوع وارتباط الاية بالفقرة اللي هي فيها الموضوع في مجمله عامل ازاي وعلاقة اسم السورة بالموضوع صورة مسماة على اسم نبي تقريبا لم يذكر فيها اطلاقا ذكر مضافا الى قومه في اية واحدة مع ان نبي الله موسى - [00:12:02](#)

افردت له تمتناشر اية في السورة تقريبا خمس السورة عن سيدنا موسى ما اتسمتش باسمه ليه وسيدنا نوح خمس ايات سيدنا يونس لم يذكر اصلا اية واحدة تكلمت عن قومه - [00:12:27](#)

مسألة خطيرة. النهاردة انا نزلت فيديو من شوية اسمه لماذا سميت آآ سورة يونس آآ باسمه رغم انه لم يذكر فيها زي خطبة جمعة كده النهاردة. اتفرجوا عليها. مهمة اضعها للمجموعة هضيفها للبلاي ليست بتاعتنا بتاعة حزر التجول - [00:12:42](#)

نروح وما ظنوا الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة استفهام هدفه التعجب - [00:13:01](#)

بيكذبوا على ربنا دول ويشرعوا من دون الله تشريعات من دماغهم دول ويفتروا على الله ويقولوا يعني يأولوا ربنا كلام ما قالوش فاكرين نفسهم هيدخلوا ايه يوم القيامة؟ يعني السينما يعني - [00:13:22](#)

هم مش فاهمين انه يا الجنة يا النار بتكذب على ربنا وفاكر نفسك هتدخل ايه منهم طيب وما ظنوا الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة. فاكرين ايه فضله على الناس كلها - [00:13:39](#)

سواء بالنعم المادية او بالهداية لذلك يقول بقى استكمالا لهذه الاية ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون. الناس اللي بتفتري على ربنا الكذب دي هي في حقيقة الامر مش بتشكر ربنا - [00:13:58](#)

ربنا لذو فضل على الناس له افضال على الناس. كلها مش على المؤمنين على الناس بالنعم المادية وبالهداية ولكن اكثر الناس لا تشكر الله شكر النعمة يبقى ازاى استخدام النعمة فيما يرضي الله - [00:14:16](#)

ربنا اعطاك فلوس تشكر ربنا على الفلوس مش انك تقول مليون مرة وتجييب سبعة بعداد. الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله وانت مانع ادفع زكاتك وطلع صدقاتك واطعم الجائع واكسي العريان. وبعد كده احمد ربنا بلسانك وبالسبعة - [00:14:39](#)

اعطاك قوة بدنية شكر القوة البدنية مش انك تقول مليون مرة الحمد لله وتجييب سبعة بعداد. لأ وانت بتبطلج وتضرب خلق الله. مش كفاية انك تحمد ربنا بلسانك وانت بتبطلج وتستخدم قوتك في البلطجة على الناس. او في في في في في - [00:15:01](#)

عزيب الناس استعمل قوتك في الدفاع عن المزلوم او في مساعدة الضعيف وبعدين احمد ربنا بلسانك يبقى شكر النعمة هو باستخدام النعمة فيما يرضي الله طيب ربنا اعطاك القرآن اللي احنا بنعمله دلوقتي ده هو شكر نعمة القرآن. التدبر شكر نعمة القرآن - [00:15:18](#)

وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ يفيضون فيه اي حاجة بتعملها ما تكون في شأن اي حاجة بتعملها - [00:15:46](#)

سواء صح او غلط وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون عمل اي عمل نتصدق على الفقراء ولا بتنفق على الفانات؟ بتستخدم قوتك في مساعدة الضعيف ولا بتعذب عباد الله؟ بتتلو القرآن ولا بتهجر القرآن - [00:16:04](#)

اي حاجة بتعملها سواء صح او غلط الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. شايفك وانت بتعملها ربنا بيقول لك انا شايفك وانت بتعمل كل عمل صح او غلط سيد قطب في ظلال القرآن بيقول - [00:16:23](#)

هذه الاية تعطيني شعور مطمئن ومخيف في نفس الوقت انت ذرة في هذا الكون لكنك هذه الذرة مش متروكة هناك من يدبر لك امورك ويرزقك فايك ان تنسى انه يراك - 00:16:40

كل لحظة وتجحد نعمة الله بدلا من ان تشكره ان اللي بيوجد نعمة الله ويبينسى ان ربنا شايفه. في سورة الشعراء وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين - [00:16:59](#)

انه هو السميع العليم اسمع كل صوت ويعلم كل شيء ويعلم كل حال نكمل في سورة يونس. رح الاية واحد وستين وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا - [00:17:18](#)

في كتاب مبين اوعى تفتكر انك هتوه من ربنا في الزحمة بتاعة الكون دي الزرة بل واصغر منها سواء في الارض او في السماء مسجلة في كتاب مبين. فيه كده اركاي في ضخم - [00:17:42](#)

ارشيف شايل كل معلومة اذا كانت حكومتك بتراقبك صوت وصورة ربنا بقى بيراقبك انت وحكومتك صوت وصوت الكلام ده يطمئن ولا يخوف؟ اتنين وستين مين اللي ما يخافش الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:18:02](#)

اولياء الله يسمعو كده وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك اكبر الا في كتاب مبين فما يخافوش دول هم اللي ما يخافوش وما يحزنوش - [00:18:27](#)

ما تخافوش طيب هو احنا اولياء الله؟ انا ايش جابني لسيدنا الحسين والسيدة زينب؟ طبعا دول ال البيت واحفاد النبي عليه الصلاة والسلام، لكن فيه ناس بقى بتتخف في ناس تانية - [00:18:44](#)

وتظنهم من اولياء الله الصالحين لمجرد انهم مشايخ او وشهم منور او ابتسامتهم حلوة دي طريقة سطحية جدا في الحكم على الناس انتم عارفين سيدنا عمر بن عبدالعزيز اللي بيسموه خامس الخلفاء الراشدين. مع انه في الترتيب مش خامس حاكم في الاسلام بعد الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:18:56](#)

لكن لانه كان مضرب المثل في العدل اعدل حاكم حكم بعد الخلفاء الراشدين وراجل عالم وفقهه وصاحب مذهب فقهي لو شفتهم وجهه كان فيه جرح من اقسام بالله بالطول كده - [00:19:17](#)

نشوه وجهه من وهو صغير رفسه حصان في وشه فكبر وفيه قطع في وجهه. عارفين اللي واخذ مطوة في وشه بيبقى شكله عامل ازاى كان اسمه اشد بني امية يعني شكله مش عاطفي - [00:19:37](#)

يا ريت نبطل نحكم على الناس بشكل سطحي لان غالبا اولياء الله دول بيكونوا مش معروفين ومش متوقعين مش متوقعين لا انت شايف في وشه نور ولا بتاع خالص عشان تبقى عارف ممكن يكون البواب بتاعك آآ هو من من يقولها الا الصالحين وانت مش عارف - [00:19:53](#)

مممكن يكون مبيض المحارة اللي عملها دي وانت مش عارف النبي وصف وصف غريب جدا قال رب اشعث اغبر بالابواب لو اقسام على الله لابره يمكن واحد اشعث واغبر قرب ومنكوش - [00:20:10](#)

هو الشيك مدفوع بالابواب. يجي يدخل. مغلش لو سمحت ما بيسمحش له بالدخول اماكن كتير مش عامل في اماكن كتير شخص مجهول والناس لا تعطيه اي قدر ولا منزلة ويطلع هو - [00:20:31](#)

من اولياء الله الصالحين لذلك ما تحاولوش توصلوا لاولياء الله علشان تعرفوا هم مين وتبوسوا ايديهم. لأ حاولوا انتم تبقوا اولياء الله ما تحاولش توصل لاولياء الله حاول انت تبقى من اولياء الله الصالحين - [00:20:52](#)

حاول توصل لمرتبة الاحسان بعدها توصل مرتبة الولاية والبدائية من من القرآن الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون انتم فاكرين ان اولياء الله خايفين من الكورونا اصلا - [00:21:12](#)

اولياء الله اولاء عارفين انه ما كان ليصيبهم الا ما كتب الله لهم ثانيا من احب احدا احب لقاءه. فهم حتى لا يهابون الموت اصلا الموت بالنسبة لهم ولادة جديدة - [00:21:30](#)

بداية حياة جديدة مع الله لا بيخافوا ولا يتخاف عليهم خاف على نفسك خلاص ولا هم بيحزنوا يعني لا يحزنون على فوات الدنيا ولا المال ولا الثروة ولا شيء هم يحزنون على فوات الطاعة - [00:21:43](#)

اذا فاتتهم الطاعة ابو حنيفة كان برة الكوفة ورجع في يوم بالليل كده فرجع ميعاد العشاء فات فكل ما يروح مسجد يلاقي ما فيش

حد يصلي مسجد فاضي والناس روت - 00:22:00

في حالة نفسية سيئة جدا دخل لى اهل بيته نايمين مش فايق هيعمل ايه كارسة كارسة هيصلي العشاء منفردا كارسة هو بيعمل ايه
قعد مهموم يفكر ذكر حديث الرسول عليه الصلاة والسلام ان صلاة الجماعة - 00:22:17

اثوب من صلاة الفذ يعني الفرض سبع وعشرين درجة راح مصلي العشاء سبعة وعشرين مرة ودخل ينام شاف جيرانه في المسجد
راكبين خيول وبيجروا بسرعة وهو على رجليه بيجري وراهم حاطة الجلابية في بقه كده ويطلع بيجري وراهم عشان يحصلهم -

00:22:38

اخر واحد فيهم بص له وقال له ريح نفسك يا ابو حنيفة مش هتعرف تلحق ده يوريكم الحالة النفسية بتاعت يعني الراجل صلى
العشا سبعة وعشرين مرة وبرضو دخل ينام بحالة نفسية سيئة جدا - 00:23:05

بيزعلوا على الحاجات دي ما بيزعلوش على الفلوس ما بيزعلوش على حاجة تانية الذين امنوا وكانوا يتقون كانوا مؤمنين ومش
بس مؤمنين. لأ كانوا بيتقوا الله والكلام في التقوى يطول ونؤجله للغد باذن الله - 00:23:20

ونصلي ونسلم على سيدنا محمد صلاة يا ربي تحل بها عقدنا وتفرج بها كربنا وتمحو بها خطايانا. وتقضي بها حاجاتنا. اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى اله صلاة ان تكونوا لنا طريقا لقربه وتأكيذا لحبه وبابا لجمعنا معه. وهدية مقبولة بين يديه - 00:23:42

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجيننا بها من جميع الاهوال والافات. وتقضي بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات
وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات. وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة - 00:24:10

وبعد الممات وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. بسم الله
الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. واعتذر للعطل الفني

اللي حصل في اول اربع دقائق - 00:24:30

السلام عليكم - 00:24:50